علاج النقرس والروماتزم بالراديوم

ذكرنا في بعض الاعداد الماضية من المقتطف شيئاً عن علاج السرطان وداء الذئب وغيرهما من الامراض بالراديوم او بالاشعة المنبعثة منهُ وقد جاء في المجلة الطبية البريطانية ان الاستاذ ولمز هس من جامعة برلين القى خطبة امام اعضاء الجمعية الطبية البرلينية في شهر يناير الماضي موضوعها علاج النقرس والروماتزم بالراديوم . ومما قالهُ في خطبتهِ ان الباعث له على تجربة هذا العلاج ما يجدهُ المصابون بهذين المرضين من الفائدة في بعض الحمامات الطبيعية فان فائدتها في علاج هذين المرضين مما لا شبهة فيهِ وقد كان الاطباء حتى الآن لا يعلمون سبباً لذلك فرأى انهُ لا بد من وجود الراديوم او احد العناصر التي يتحوّل اليها في مياهها . فاخذ يجرب اشعة الراديوم في علاج النقرس والروماتزم فوجد لها فائدة كبيرة وكان بعض المصابين يشفون شفاء تاماً

والنقرس كما لا يخفى داء مزمن شبيه بالروماتزم سببهُ في غالب الاحيان الافراط في الاشربة الروحية وبعض الاطعمة والتنعم في المعيشة وقلة الرياضة البدنية واكثر ما يكون وراثياً ويصيب الطبقة العليا من الناس لذلك يسميهِ العرب داء الملوك . والمصابون بهِ يكثر الحامض اليوريك او احد مركباتهِ في دمهم ثم يرسب في المفاصل الصغيرة لاسيما مفاصل ابهام الرجل ويسبب فيها التهاباً شديداً والماً لا يطاق . ومتى تقدم المرض زاد الحامض اليوريك واخذ يرسب في سائر المفاصل والانسجة التي تحت الجلد فيتكوّن من رسوبهِ حجارة صغيرة كالطباشير تعرف عند الاطباء بالمرشمات (Tophus) وهو من الامراض التي يصعب شفاؤها لكنهُ نادر في الشرق

وقد عالج الاستاذ هس مئة مريض بالروماتزم المزمن وثمانية وعشرين مريضاً بالنقرس فالمصابون بالروماتزم استفاد منهم ٤٧ مصاباً بعض الفائدة واستفاد ٢٩ مصاباً فائدة كبيرة وخمسة شفوا تقريباً و ١٩ لم يؤثر فيهم العلاج . والذين افادهم العلاج كانت بعض مفاصلهم يابسة لا فائدة لهم منها فاخذوا يحركونها بعد علاج ثلاثة اشهر . اما المصابون بالنقرس فكانت فائدة العلاج فيهم اتم فان اربعة وعشرين منهم افادهم العلاج كثيراً فشفي بعضهم شفاء تاماً على ما يظهر لانهم بقوا خالين من المرض بتة كاملة بعد ايقاف العلاج

وكان تاثير العلاج كبيراً في ازالة الحامض اليوريك من الدم فخمسة عشر من المصابين

زال الحامض منهم تماماً في بضعة اسابيع وثلاثة بقي في دمهم رغماً عن العلاج وكان في اثنين منهم هرشمات في جلد آذانهم فزالت تماماً . ولم تكن فائدة العلاج متوقفة على زوال الحامض اليوريك من الدم فان احد المصابين افادهُ العلاج كثيراً رغماً عن بقاء الحامض في دمهِ وآخر زال الحامض من دمهِ وبقي جسمهُ مغطّى بالهرشمات

اما طريقة العلاج فهي ان يذاب الراديوم في الماء ويسقى للمريض فاذا شربهُ انبعث جزء من اشعتهِ وامتزج بالهواء الذي تنفسهُ وامتصت المعدة والامعاء جزءاً آخر منها . وسير الاشعة في الجسم اشبه بسير الغازات التي لا تدخل في تركيبهِ فتفرز الكليتان جزءاً صغيراً منها وينصرف اكثرها مع الهواء الذي يخرج من الرئتين . واذا كان العلاج بالحمام فان المريض يمتص الاشعة المنبعثة من الماء ما زال في مكان هواؤهُ مشبع بالاشعة المنبعثة من الماء ثم تخرج الاشعة منهُ حالاً اما اذا شرب ماء فيهِ راديوم بطؤ امتصاص الاشعة وطال تاثيرها فيهِ فاذا شرب جرعة كل ثلاث ساعات او اربع كان امتصاص الاشعة وافرزها مستمرًّا

وافضل طريقة للعلاج بالراديوم ان يوضع المريض نحو ساعتين كل يوم في غرفة فيها مذوب من الراديوم في الماء ويمرّ في الماء مجرًى من الاكجين يخرج منهُ كما تخرج فقاقيع الهواء فينتشر الاكجين في الغرفة وهو مشبع بالاشعة المنبعثة من الراديوم فيستنشقها المريض وتنتشر في جسمهِ

هذا ولا بد من ان يكون المقدار الذي يستعمل من الراديوم طفيفاً جدًّا لان الكثير منهُ كاوٍ شديد الفعل جدًّا فضلاً عن غلاء ثمنهِ

اللغة العربية والطب

(تابع ما قبلهُ)

(الصَّعْرة) في اقرب الموارد ومحيط المحيط «الصعرة فروة الرأس» وفي الانكليزية (Scalp) اي فروة الرأس

(الرسع) في لسان العرب «الرسع فساد العين وتغيّرها وقد رسعت ترسيعاً وفي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انهُ بكى حتى رسعت عينهُ يعني فسدت وتغيرت والتصقت اجفانها . قال ابن الاثير وتفتح سينها وتكسر وتشدَّد ويروى بالصاد والمرسّع الذي انسلقت عينهُ من السهر ورسع الرجل فهو ارسع ورسع فسد موق عينهِ ترسيعاً» ونعل الرسع